

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾

الخبر:

بدأ ضيوف الرحمن في التوافد على صعيد عرفات الطاهر لأداء الركن الأعظم من شعائر الحج. ويؤدي أكثر من مليوني حاج مناسك الحج كل سنة، "الجزيرة نت"

التعليق:

أيها المسلمون، إن الذي فرض عليكم الحج، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فجعلكم تتقاطرون بالملايين على اختلاف أماكنكم وأشكالكم وألوانكم وأجناسكم ومذاهبكم، ملبين مهالين مكبرين، مقبلين غير مدبرين؛ لتأدية شعائره ومناسكه غير مكثرئين بمعاناة أو مشقة أو طول سفر، هو هو نفسه سبحانه وتعالى الذي فرض عليكم تحكيم شرعه بإقامة دولته ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾، فأين هذه الجحافل من تلبية أمر ربها؟!، وأين هذه الملايين التي حجبت ضوء الشمس، من الإقبال على هذا الفرض العظيم!.

أيها المسلمون، أيها الحجيج ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ فخذوا أحكامه جملة، ولا تتخيروا منها وفق أهوائكم وأمزجتكم ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾، فإن أعرضتم أو استغنيتم فاعلموا أن الله غني عن العالمين ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

﴿أَفْتُوْمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك